

وفيات الأئمة

[15] وفود العرب من كل ناحية، ومن إنشاده (ع) يقول: [ا] أكرمنا بنصر محمد *
وبنا أقام دعائم الاسلام [] في كل معتك تطير سيوفنا * منه الجماجم عن فراخ الهام []
ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام [] فنكون أول مستحل حله * ومحرم []
كل حرام [] نحن الخيار من البرية كلها * وإمامها وإمام كل إمام [] انا لنمنع من
أردنا منعه * ونجود بالمعروف للمعتم [] قال عبد ا] بن عمر: ما كنا نعرف المشركين
والمنافقين، على عهد رسول ا] إلا يبغضهم لعلي بن أبي طالب، وعلم ما يجري عليه، من أهل
الشقاق والنفاق الشاكين في ا] ورسول ا] (ص)، ألبسه ا] من الفضل والفضائل حلل أنواره،
وجليل مناره، لتقوم به الحجة على الخلائق، بحيث لا يبقى عذر لمنافق أو مفارق. روى
التغليبي في تفسيره والشافعي والخوارزمي في المناقب، قال أنس بن مالك: أهدى إلي النبي
بساط ابن جندب، فقال لي: يا أنس ابسطه، فبسطته، فقال: ادع لي العشرة، فدعوتهم، فأمرهم
بالجلوس على البساط، فقال: ادع لي عليا، فدعيت له، فواجه طويلا، ثم رجع على البساط
فقال: يا ريح احملينا، قال أنس: فحملتنا الريح، والبساط يدف بنا دفيفا، ثم قال: يا ريح
ضعينا قال: فوضعتنا الريح قال: فقال: أمير المؤمنين أتدرون في أي مكان أنتم ؟ قلنا:
لا قال: هذا موضع الكهف والرقيم، قوموا وسلموا على إخوانكم، قال أنس: فقمنا وسلمنا
عليهم، فلم يردوا علينا، فقام أمير المؤمنين وقال: السلام عليكم يا معاشر الصديقين
والشهداء، فقالوا: وعليك السلام ورحمة ا] وبركاته، قال أنس: فقلت: يا أمير المؤمنين
ردوا عليك السلام، ولم يردوا علينا، فقال أمير المؤمنين: ما بالكم لم تردوا على إخوانكم
؟ فقالوا: لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصي نبي
